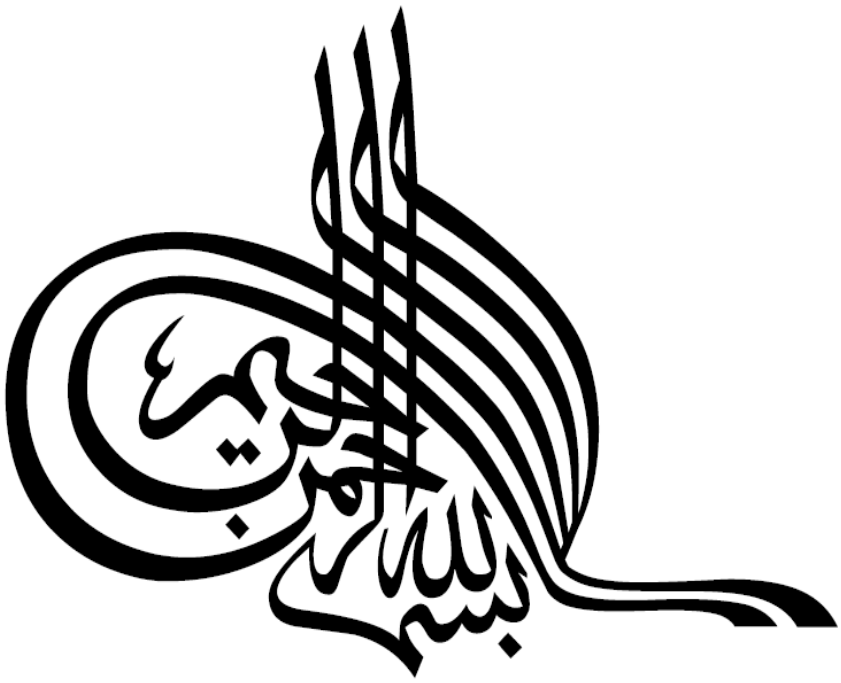
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

القضية القيمية قضية كبرى تواجهها التربية قديما وحديثا في كافة مجالاتها وهي تناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، حيث تتعالى الصرخات والنداءات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتفكيره وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية، وعدوانية وسخط على الحياة، وتطرف وابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي في التقويم وتعلق بالحياة المادية وإهمال معايير الحق والفضيلة والإحسان، وظهور المفاهيم المقلوبة والمصطلحات المشوهة والسلوكيات المهزوزة، حيث نرى معظم علماء التربية بل معظم الناس بأن هذه هي الأزمة القيمية.

ولو نظرنا إلى الوضع الراهن لوجدنا بأننا حققنا أزمة قيمية، وهذه الأزمة ولدت الكثير من السلوكيات الخاطئة التي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم، وأصبح الفرد يعيش مضطربا بين أصالة قيمه وهشاشة القيم المستوردة، وأصبح المجتمع يعاني من الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم، فالكذب أصبح صدقا، والنفاق أصبح مجادلة، وضعف الضمير الإنساني، وغلبت المصلحة الخاصة وتمكن القوي من استنزاف خيرات الضعيف[1].

مما زاد ذلك سوءا اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها وعملها كل في جهة للحضارة الإنسانية وحيث لا يمكن علاج ذلك الخلل في القيم إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مدخلاتها من مناهج وأساتذة وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية، ومحتوى المنهج المدرسي حيث له الأثر الكبير في غرس القيم في نفوس المتعلمين[2].

[1] الهندي، سهيل أحمد، **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر**، بمحافظة غزة ،رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية 2001، غزة .ص 8

[2] العيسى، علي بن مسعود، **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية** ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى 2009 ، المملكة العربية السعودية .ص 6

ومن كل هذا نرى أن للقيم أهمية كبيرة فهي تنظم العلاقات البشرية وتقوم عليها الحياة الإنسانية وأي خلل فيها ينتج عنه خلل في الحياة البشرية.

كما تعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها ، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم[1].

لذلك ينبغي على المناهج المدرسية أن تكون مرآة صادقة تعكس تطلعات المجتمع وآماله، وما يؤمن به من مفاهيم وقيم، فالقيم أساس العملية التعليمية التربوية، وهي أساس التربية الإسلامية.

فالمنهج المدرسي لا يقتصر على المقرر الدراسي، بل يشمل جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المؤسسة وبتوجيه منها سواء كان ذلك داخل أبنية المؤسسة أو خارجها[2].

لهذا أصبح لزاما على مناهجنا الدراسية وخاصة منهاج مادة التربية الإسلامية أن تغذي المتعلمين القيم العالية والسامية منها الصدق والتسامح والتعاون وغيرها من القيم التي يتضمنها ديننا الإسلامي الحنيف ورسمها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ولمعرفة دور المناهج في التنشئة على القيم الدينية يأتي هذا الموضوع الذي يتناول "**دور المناهج المدرسية في التنشئة على القيم الدينية**".

[1] عليمات عبير ،**تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية** ،ط1، دار صامد للطباعة والنشر ، 2009 ،عمان الأردن ص 24.

[2] عبد اللطيف، حسن علي،**حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين** ،التربية الجديدة 1995 ص 27 .

وقد قسمت الدراسة إلى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي واشتمل الجانب النظري على :

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فرضيات الدراسة، أهمية والأهداف والأسباب وكذا تحديد المفاهيم وكذلك عرض إجراءات المنهجية للدراسة " منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة وأدوات الدراسة" كما يتم عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع دراستنا.

الفصل الثاني: وقد خصص للمناهج المدرسية وذلك من خلال التطرق أولا إلى مبادئ ومميزات المناهج المدرسي ومقارنة بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث وعناصر المناهج التربوي وكذا أنواعه وأسس ومحتويات المنهاج المدرسي وأخيرا طرق التدريس.

الفصل الثالث: تناولنا فيه التنشئة الاجتماعية من خلال التعرض لمفهومها وكذا وظائف التنشئة الاجتماعية وخصائصها وأهدافها بالإضافة إلى نظريات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها وكذا أساليب وشروط التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى القيم الدينية بكل جوانبها من مفهوم وأهمية وتصنيفاتها وكذا طبيعة التربية الإسلامية.

الفصل الخامس: تعرضنا من خلاله إلى تحليل محتوى مناهج الخاصة بالتربية الإسلامية والى عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.